كان من الغد قال موسى لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا قال
ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له فتاه أرأيت
إذ أوينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أنسانيه إلا الشيطان أن أذكره واتخذ
سبيله في البحر عجبا قال فكان للحوت سربا ولموسى ولفتاه عجبا فقال موسى
ذلك ما كنا نبغ فارتدا على آثارهما قصصا قال رجعا يقصان آثارهما حتى
انتهيا إلى الصخرة فإذا رجل مسجى ثوبا فسلم عليه موسى فقال الخضر وأنى
بأرضك السلام قال أنا موسى قال موسى بني إسرائيل قال نعم أتيتك
لتعلمني مما علمت رشدا قال إنك لن تستطيع معي صبرا يا موسى إني على علم
من الله علمنيه لا تعلمه وأنت على علم من الله علمكه الله لا أعلمه فقال موسى
ستجدني إن شاء الله صابرا ولا أعصي لك أمرا فقال له الخضر فإن اتبعتني فلا
تسألني عن شيء حتى أحدث لك منه ذكرا فانطلقا يمشيان على ساحل البحر
فمرت سفينة فكلموهم أن يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوا بغير نول فلما ركبا في
السفينة لم يفجأ إلا والخضر قد قلع لوحا من ألواح السفينة بالقدوم فقال له
موسى قوم حملونا بغير نول عمدت إلى سفينتهم فخرقتها لتغرق أهلها لقد جئت
شيئا إمرا قال ألم أقل إنك لن تستطيع معي صبرا قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا
ترهقني من أمري عسرا قال وقال رسول الله صلى الله عليه وكانت في الأولى
من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف السفينة فنقر في البحر
نقرة فقال له الخضر ما علمي وعلمك من علم الله إلا مثل ما نقص هذا العصفور
من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما يمشيان على الساحل إذ أبصر
الخضر غلاما يلعب مع الغلمان فأخذ الخضر رأسه بيده فاقتلعه بيده
فقال له موسى أقتلت نفسا زكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قال ألم أقل

لك إنك لن تستطيع معي صبرا قال وهذه أشد من الأولى قال إن سألتك عن شيء
بعدها فلا تصاحبني قد بلغت من لدني عذرا فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية
استطعما أهلها فأبوا أن يضيفوهما فوجدا فيها جدارا يريد أن ينقض
فأقامه قال وأومأ الخضر بيده هكذا فقال موسى قوم أتيناهم فلم يطعمونا
ولم يضيفونا لو شئت لاتخذت عليه أجرا قال هذا فراق بيني وبينك إلى قوله
ذلك تأويل ما لم تسطع عليه صبرا فقال رسول الله صلى الله عليه وددنا
أن موسى كان صبر حتى يقص الله علينا من خبرهما قال سعيد بن جبير
فكان ابن عباس يقرأ وكان أمامهم ملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان
يقرأ وأما الغلام فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين

باب قوله تعالى فلما بلغا مجمع بينهما
نسيا حوتهما فاتخذ سبيله في البحر سربا

سربا مذهبا يسرب يسلك ومنه وسارب بالنهار حدثني إبراهيم بن موسى
قال أنا هشام بن يوسف أن ابن جريج أخبرهم قال أخبرني يعلى بن مسلم وعمرو
ابن دينار عن سعيد بن جبير يزيد أحدهما على صاحبه وغيرهما قد سمعته
يحدثه عن سعيد قال إنا لعند ابن عباس في بيته إذ قال سلوني قلت
أي أبا عباس جعلني الله فداك بالكوفة رجل قاص يقال له نوف يزعم
أنه ليس بموسى بني إسرائيل أما عمرو فقال لي قال قد كذب عدو الله وأما
يعلى فقال لي قال ابن عباس حدثني أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى
الله عليه موسى رسول الله قال ذكر الناس يوما حتى إذا فاضت
العيون ورقت القلوب ولى فأدركه رجل فقال أي رسول الله هل في الأرض
أحد أعلم منك قال لا فعتب عليه إذ لم يرد العلم إلى الله قيل بلى قال أي رب

هل